1985-01-01-0002-2

الثلثاء ١٩٨٥/١/١

خريش للمسؤولين "في الحكم وخارجه"

لتكن لكم الشجاعة في قول الحقيقة لوضع حد لمأساة المخطوفين

اطلق امس البطريرك الماروني الكاردينال مار انطونيوس بطرس خريش صرخة باسم "الانسانية المعذبة"، طالبا من المسؤولين على كل المستويات "في الحكم وخارجه" الافراج عن جميع المخطوفين ووضع حد لمأساتهم ومأساة ذويهم، وصارحهم: "ليكن لكم من الشجاعة ما يمكنكم من اعلان الحقيقة وان قاسية"، مشيرا الى ان الدول "تعودت في هذه المناسبة اصدار عفو عن السجناء والمعتقلين وان مذنبين ومجرمين".

النداء

اذاعت امانة سر البطريركية المارونية ان البطريرك خريش اصدر في مناسبة اول السنة نداء للافراج عن المخطوفين، هذا نصه:

"في مناسبة رأس السنة والاعياد الميلادية المجيدة التي تقرب الانسان من خالقه ومن اخيه الانسان وتحمله على العودة الى ذاته وضميره وشؤونه الخاصة ليجري على الصعيد الدنيوي حساب الربح والخسارة، وعلى الصعيد الروحي ليتأكد مما اذا كان قد حاد عن الطريق الذي يوصله الى غايته الاخيرة التي هي الله، فيصحح المسيرة ويعود اليه تعالى بالتوبة في انتظار اليوم الذي سيمثل فيه بين يديه لتأدية الحساب عن كل كبيرة وصغيرة اتاها في حياته على الارض.

في هذه المناسبة التي تعودت فيها الدول اصدار عفو عن السجناء والمعتقلين ولو مذنبين ومجرمين، لا بد لنا من التذكير بقضية المخطوفين وقد اخذت تتفاعل في الايام الاخيرة بطريقة مأسوية.

منذ ثلاثة ايام آثرت احدى الامهات من ذوي المخطوفين الانتحار لشدة ما برح بها الشوق الى ابنها، ابن الاربع عشرة سنة، وكان قد انقضى على غيابه تسعة اشهر وكانت في كل يوم تنتظر عودته بفارغ الصبر. وقد طرقت ابواب جميع الذين ظنت ان في استطاعتهم العمل على ارجاعه اليها، ولما استنفدت كل الوسائل دونما جدوى، لاذت بالانتحار تخلصا مما تقاسيه من عذاب بعدما تركت له ولذويها رسائل مؤثرة كل التأثير لما ضمنتها من عاطفة سخية لا تحجم عن المغفرة عن الاساءة والصفح عن الخاطفين.

في الامس تنادى ذوو المخطوفين من جميع الانتماءات والمذاهب وعمدوا الى قطع الطرق التي تربط بين شطري العاصمة، وزار بعضهم المراجع الروحية والزمنية وللمطالبة بوضع حد لمأساتهم التي كانت بعدما تألفت حكومة الوحدة الوطنية في رأس المشاكل التي آلت على نفسها ان تحلها في اسرع وقت ممكن، وقد شكلت لجنة خاصة للنظر فيها واتخاذ التدابير اللازمة لانهائها، ولا تزال هذه القضية تتفاعل، وقد لاحظ المراقبون انها اصبحت تستغل لتوتير الاجواء كلما لاحت في الافق تباشير انفراج.

وقد تكررت النداءات من جميع المراجع الروحية مطالبة جميع الاطراف الرسميين وغير الرسميين على كل المستويات بوجوب حسم هذه القضية، ولو كان حسمها موجعا لبعض المعنيين عندما سيتبين لهم ان من ينتظرون عودتهم لن يعودوا، وقد قيل: "وقوع الموت خير من انتظاره"، فيكون هناك مجال على الاقل، لحل مشاكل عالقة على الصعيد القانوني والعملي تتعلق بوضع المخطوف وحقوقه وحقوق ذويه وابنائه وشركائه، وما اشبه ذلك من شؤون لا يمكن ان تبقى عالقة الى ما شاء الله.

لذلك، وفي مناسبة العام الجديد، نعود فنطلق هذه الصرخة باسم الانسانية المعذبة، متوجهين الى المسؤولين على جميع المستويات في الحكم وخارجه لنقول لهم: افرجوا عن المخطوفين لديكم، ضعوا حدا لمأساتهم ومأساة ذويهم، ليكن لكم من الشجاعة ما يمكنكم من اعلان الحقيقة وان قاسية، جارحة، فالحقيقة وحدها تنقذ، واخفاؤها يميت وكلكم يريد الحياة له ولوطنه.

وفي الختام نسأل الله ان يجود علينا بأن نشهد في العام المقبل نهاية المأساة اللبنانية التي طالت جدا والتي لا بد من ان تنتهي عندما تصدق النيات وتصلح الارادات وتصحوا على الخير فيكون العام الجديد عام خير وبركة وسلام على لبنان والعالم اجمع".